

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[172] قال: نعم. قال الصادق: فتفعلون ماذا ؟ قال عمرو: ندعوهم إلى الإسلام فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية. قال الصادق: فإن كانوا مجوسا وعبداء النار والبهائم وليسوا أهل الكتاب ؟ قال عمرو: سواء... وبعد محاورة في شأن الجزية والصدقات أقبل على عمرو والناس وقال (اتقوا يا عمرو. وأنتم أيها الرهط فاتقوا الله). فإن أبي حدثني وكان خير أهل الأرض وأعلم بكتاب الله وسنة رسول الله أن رسول الله قال (ومن ضرب بسيفه ودعاهم إلى نفسه وفي المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف). مع القرآن: كان جده على يقول (سلوني عن كتاب الله). فوالله ما من آية إلا أنا أعلم بليل نزلت أم بنهار، في سهل نزلت أم في جبل) فلقد كان دائما إلى جوار الرسول. وهو باب مدينة العلم. والإمام جعفر يصدر من المنبع ذاته. يقول مثل جده على " كان أصحاب محمد يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو أقل. إن القرآن لا يقرأ هزيمة ولكن يرتل ترتيلا. وإذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها وأسأل الله تعالى. وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار ". للقرآن عنده المقام الأول. يسأل عمن يؤم القوم فيجيب (أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يتقدم القوم أقرؤهم للقرآن. فإن كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرة. فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنا. وإن كانوا في السن سواء فأعلمهم بالسنة، وأفقههم في الدين. ولا يتقدم أحد الرجل في منزله. وصاحب السلطان في سلطانه). ونصوص القرآن حاضرة كلما أراد أن يدلي بحجة. وهو في قمة البلاغة العربية تسعفة اللغة. لا يلجأ إلى التأويل بدلا من التفسير. فهو في فهم النصوص أنفذ بصيرة. لم يعلم له تفسير نوقض فيه. والتفسير بتخريج مجازات
